

الحذاء

♦♦♦♦♦ إدواردو غاليانو ♦♦♦♦♦

في العام ١٩١٩ اغتيلت الثورية روزا لوكسمبرغ في برلين.
صرعها قتلتها بضربات من أعقاب البنادق ورموها
في مياه إحدى القنوات.
على الطريق، فقدت روزا فردة حذاء.
امتدت يدها والتقطته، التقطت ذاك الحذاء الذي سقط
في الوحل.
كانت روزا تتطلع الى عالم لا يضحى فيه بالعدالة
باسم الحرية،
ولا بالحرية باسم العدالة.
في كل يوم، تمتد يدها لرفع هذه الراية،
التي سقطت في الوحل
مثل فردة الحذاء.

من «كتاب أطفال الأيتام، روزنامة التاريخ البشري»
(٢٠١٣)